اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الديمقراطية

اعداد

أ.م.د.ليلى أحمد عزت النعيمي	أ.م.د.نبأ عبد الحسين الدلوي
جامعة بغداد /كلية التربية للبنات	جامعة بغداد /كلية التربية للبنات
قسم التربية وعلم النفس	قسم التربية وعلم النفس

مستخلص البحث

مشكلة البحث واهميته

نعيش حالياً في عصر تتردد فيه اصداء الدعوة الى الحرية والديمقراطية في ارجاء الوطن العربي بشكل عام والعراق بشكل خاص، رغم التحديات التي تواجهها هذه الدعوة، وبما ان دور الجامعة لم يعد اليوم محددا بتزويد الطلبة بالمعلومات والمعارف، فقد وسعت نطاقها وعددت اغراضها وتنوعت اتجاهاتها ,واصبح للطالب الجامعي حرية الرأي وممارسة الحقوق الانسانية بوعي وبشكل واسع،وبما ان المجتمع العراقي احد المجتمعات التي عانت من ويلات الحروب والاختراقات الثقافية الغربية ، وكانت احدى هذه الاختراقات نشر مفهوم الديمقراطية ومحاولة ترسيخ هذا المفهوم في نفوس الافراد .ولعل المجتمع الواعي والذي تمثله فئة المؤسسات التعليمية العليا)الجامعات (قد تأثرت بهذه الاختراقات في العلاقات الانسانية والقيم الاخلاقية ولان طلبة الجامعة يحملون فكراً واعياً مميزاً بناءً فقد يستطيعون تشخيص المعنى الحقيقي لمفهوم الديمقراطية وما يتضمنه هذا المفهوم من عناصر رئيسة عدت الشريان النابض في الحياة الجامعية خاصة والمجتمعية عامة .ومن هنا جاءت مشكلة البحث الحالي ، بعد ان كثر استعمال مصطلح الديمقراطية بين اوساط الطلبة وكل يفهمها بشكله الخاص،ولأهمية هذه المشكلة يكتسب البحث الحالي اهميته من كون الطلبة يمثلون مرحلة الشباب ورجال المستقبل،وتعد هذه المرحلة من ادق المراحل في حياتهم واشدها تأثيراً ، لان شخصيتهم ترتبط بالعديد من مظاهر السلوك الجامعي وعليه فقد تحسست الباحثتان من خلال خبراتهما التدريسية في التعليم الجامعي بوجود حاجة لاجراء دراسة علمية تسعى الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو الديمقراطية،فضلا عن انه لايوجد ما يدل على ان موضوعه قد تناوله باحثون أخرون)-على حد علم الباحثتان -(ولهذا السبب انبثقت الحاجة لهذا البحث .

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي :

التعرف على اتجاهات طلبة جامعة بغداد)مجمع الجادرية (نحو الديمقراطية من خلال الفرضيتين الاتيتين -:

1- لايوجد فرق ذودلالة احصائية في اتجاهات الطلبة نحو الديمقراطية بين متغيري الجنس

2- لايوجد فرق ذودلالة احصائية في اتجاهات الطلبة نحو الديمقراطية بين الاختصاص العلمي والانساني.

عينة البحث

تالفت عينة البحث الحالي من (500)طالب وطالبة موزعين على (4)كليات اثنتان في الاختصاص العلمي ،واثنتان في الاختصاص الانساني من طلبة جامعة بغداد)مجمع الجادرية .(

اداة البحث

لتحقيق اهداف البحث تم اعداد استبيانة متضمنه (65)فقرة تم صياغتها من الاسئلة المفتوحة الموجهة للطلبة ومن الادبيات ،وقد تضمنت الاداة ثلاثة بدائل هي)اؤيد بشدة ، اؤيد ، لا اؤيد (وثم التحقق من الخصائص السايكومترية للاداة وفقراتها من حيث القوة التميزية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية فاصبح عدد الفقرات (50)فقرة .

الوسائل الاحصائية

تم استخدام عدد من المعالجات الاحصائية للاجابة على اهداف البحث منها :اختبار فيشر ، ومعامل ارتباط بيرسون ، والاختبار التائي ، ومعامل الفا.

وقد توصلت الباحثتان الى بعض النتائج والمقترحات والتوصيات .

الباحثتان

أ.م .د .ليلى أحمد عزت النعيمي

أ .م .د .نبأ عبد الحسين الدلوي

الفصل الاول
إتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الديمقراطية

مشكلة البحث :-

ينظر الى الديمقراطية على انها الغاية النهائية والوسيلة الرئيسة للتنمية الانسانية المتمثلة في القضاء على انعدام الحريات وتقييد خيارات الناس ويعيق ممارستهم لاعمالهم كذلك ازالة التعسف والاضطهاد , والاعتراف الصريح بحرية الانسان في تحقيق كل ما هو قيم في هذه الحياة .

وقد اكدت التجارة العالمية والاقليمية والقطرية ان الديمقراطية اليوم تواجه تحديات متنوعة منها ثقافية متمثلة بالاختراق الثقافي وسياسية متمثلة بالتزاعات السلطوية والاحتكارات الوظيفية والتعصب القومي والديني (٣- ص [٥٦]) .

والقطر العراقي احد الدول التي تعاني من الاختراق الثقافي كنتيجة مباشرة لويلات الحروب وتجسدت هذه الاختراقات في نشر مفهوم الديمقراطية ومحاولة تعميقة في نفوس الافراد بحجة بناء المجتمع الديمقراطي والقضاء على كل المعوقات التي تحول دون تحقيق هذا المجتمع. ومن اجل مواجهة هذه الاختراقات فأن المجتمع يستعين بمؤسساته لتحرير مفهوم الديمقراطية من معناه الزائف وغرس المعنى الروحي والمادي له في اطار القيم الاصلية والعادات والارث الحضاري للمجتمع .

ولعل مؤسسات التعليم العالي هي الضمانه لمعالجة ومواجهة المفهوم المزيف للديمقراطية لمالهذه المؤسسات من دور فاعل ليس فقط من التحصيل المعلوماتي والتقاني والإعداد الإنساني بل تعزيز قدرة الشباب لتشخيص كل ما يعلق بالثقافة المحلية الأصيلة والتمييز بين المفاهيم الديمقراطية الحقيقية والمزيفة , بعدّ هذه الفئة تمثل الفكر الواعي والمميز البناء الذي يستطيع إثراء المؤسسات المجتمعية بكل ما هو حقيقي وأصيل من المفاهيم والممارسات السلوكية الأخلاقية .

ولقد تحسست الباحثتان من خلال خبرتهما التدريسية الطويلة في جامعة بغداد أن هنالك مشكلة حقيقية تعصف بأفكار الشباب الجامعي الآ وهي سوء فهم الديمقراطية فكراً وسلوكا وانعكس ذلك في العلاقات الإنسانية بين طلبة الجامعة داخل وخارج الجامعة .

ولعلم الباحثتان عدم وجود دراسة سابقة تتناول التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو الديمقراطية في العراق فقد ارتأتا إجراء دراسة تناولت هذا المفهوم الذي كثر استخدامه نظرياً وإجرائيا بين أوساط الطلبة .. وأصبح الطلبة يعانون من ازدواجية في استيعاب وترجمة الديمقراطية في حياتهم العملية والعلمية ولأنهم لم يمارسوا الديمقراطية بشكلها الحقيقي الأصيل والمنطلق من بيئتهم وحاجاتهم الأساسية بل أنها انتشرت في المجتمع عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة والغزو الثقافي والسيطرة

الاستعمارية , والطالب الجامعي العراقي يمارس الديمقراطية اليوم بحسب ما تعرف عليها كآلية للحكم , ووسيلة للانتخابات , ومبرر للتصرف , وتغطية لوسائل الإعلام وتبرير لخطط الاحتلال الاستراتيجية .

أهمية البحث والحاجة إليه

تتجلى أهمية البحث في أهمية الديمقراطية كمفهوم يرافق الأنسان منذ أقدم العصور فقد عرف الأنسان البدائي الديمقراطية كوسيلة لأقامة التوازن وتحقيق الأنسجام بين مصالحة الذاتية ومصالح المجموع وفي ظلها تعود على ممارسة الحقوق والواجبات وقرر أن يعيش حياتة الخاصة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى.

كما أستطاع أن يؤكد حريته في الحياة عن طريق مجهوده الخاص والعام (١ – ص٧٣).

ونظراً للتقدم الحضاري والتغيرات القيمة والتكنولوجية التي طرأت على الحياة الانسانية فقد أنعكست هذه التغيرات على حرية الأنسان خاصة ومفهوم الديمقراطية في المجتمعات بشكل عام.

وأصبح أنسان اليوم غير قادر على الخلو مع نفسه وغير متحرر أقتصادياً ومرهق بالعمل وهو يعيش أزمة المفاهيم وأنحراف التفكير.

علماً أن ما جاء على لسان الفلاسفة والمربون والمصلحون بأن الديمقراطية بمعناها الصادق هي تناسق وأنسجام وتوازن بين الأنسان وحياته اليومية وأن الحياة بدونها هي أضطراب مرضي يضعف قدرات الأنسان على التوجيه والسلوك القويم.

لذلك لا بد لمفهوم الديمقراطية المعاصرة أن يقّرّ مبادئ ويلتزم بقدرات مؤسساته ويوظف أدوات وآليات تضمن تطبيق على أرض الواقع مع الأخذ بنظر الأعتبار قيم الحضارات من دولة إلى دولة ومن زمن إلى زمن. (٢٠ – ص١٢١).

ولعل المجتمع الواعي يتمثل بأطره المؤسساتية التعليمية فقد تأثرت هذه المؤسسات بعوامل التصدع القيمي والثقافي وعانت من آثار الحروب الكثيرة والذي أنعكست في طبيعة العلاقات الأنسانية والقيم الأخلاقية .

لذا فقد عدّت الجامعة الضمانة الحقيقية للوصول بالمجتمع إلى حقبة الأمان ليسد فقط علي صعيد التغذية المعلوماتية والبناء الأنساني بل المحافظة على نسيج الوطن وحمايته بنيته الأنسانية من الأنغماس في الأفكار المزيفة والسلوكيات غير الصحية.

لأن طلبة الجامعة يمثلون الشريان النابض في الحياة الجامعية فأنهم يتحملون مسؤولية تشخيص كل ما هو زائف والأرتواء بكل ما هو حقيقي وأصيل.

أذ لم يعد دور الجامعة اليوم محدداً بتزويد الطلبة بالمعلومات والمعارف فحسب , بل أن فلسفتها التربية أمتدت على نطاق واسع وعدد أغراضها وتنوعت أتجاهاتها. كذلك ساهمت في بناء الشخصية الأنسانية

الواعيـة بأبعادهـا العقليـة والجسـمية والقيميـة والأجتماعيـة والأنفعاليـة ,ونتيجـة لـذلك أصـبح للطالـب الجامعي دور أكبر في التعبير عن حريته الفكرية وممارسته (٢١ – ص٢٢٨).

كما يكتسب البحث الحالي أهميته في كون طلبة الجامعة يمثلون مرحلة الشباب اليافع التي تعد من أدق المراحل وأشدها تأثيراً في حياة الأنسان الخاصة والعامة .

وأن دراسة أتجاهات الطلبة نحو الديمقراطية لها أهمية خاصة لأنه من خلالها يمكن التعرف على المظاهر السلوكية للطلبة.

أذ تعد الأتجاهات ذات الأثر الموجه والديناميكي على أستجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي ترتبط بها والتي تتكون من خلال التجربة والخبرة ومن الدراسات التي اكدت على اهمية الاتجاهات في الحياة هي دراسة (مارجريت وروث بندكن) اللذان درسا المجتمعات البدائية والحضارات القديمة واوضحت دراستهما ان الطبيعة الانسانية تتغير تبعا لتغير الظروف الحضارية وتبعا لاختلاف الثقافات لانها طبيعة مطاوعة مرنة , كذلك تختلف المعايير والقيم بالاتجاه الذي يعد عاديا وسويا ومقبولا من اطار ثقافة معينة وقد يعد شذوذا في ثقافة اخرى(١٩٠ – ص٣٥) .

ونظراً لتأثر مفهوم الديمقراطية بالعوامل الداخلية والخارجية التي يواجهها مجتمع من المجتمعات فأن المجتمع العراقي اليوم يمر بمرحلة عصيبة من تأريخه المعاصر وهي مرحلة الأحتلال الفكري والقيمي فضلاً عن التحول بين حقبة مضت وما زالت آثارها باقية وبين حقبة تحمل بين طياتها الأمل في تحقيق المستقبل الزاهر والتحول الديمقراطي الحر الذي ينشده أبناء العراق اليوم يعزوهم الأمل والنجاح والتوفيق.

ومن هنا جاءت اهمية دراسة الاتجاهات نحو الديمقراطية كموضوع بحثي حديث لم يتم تناوله مسبقا في القطر العراقي خاصة والوطن العربي عامة .

<u>اهداف البحث :-</u>

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الديمقراطية من خلال الفرضيتين الاتيتين :-

١. لايوجد فرق ذو دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة نحو الديمقراطية بين الذكور والاناث .
٢. لايوجد فرق ذو دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة نحو الديمقراطية بين الاختصاصين العلمي والادبي .

<u>حدود البحث :-</u>

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد (مجمع الجادرية) للدراسة الصباحية وللصفين الثالث والرابع وللاختصاص العلمي والانساني .

تحديد المصطلحات :-

اولا: الاتجاهات Attitudes

الاتجاه مفهوم تناوله العديد من العلماء والباحثين واختلفت تعريفاته نتيجة الموضوع الذي يتم تناوله وفيما يأتي بعض التعريفات :-

١. عرفه ((البورت)) ١٩٦٧ انه "حالة استعداد عقلي تنتظم من خلال خبرات الشخص , وتؤثر بصورة موجهة او ديناميكية في استجابة الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي تثير الاستجابة" (٢٦-ص٨).

٢. اما ((زهران)) ١٩٧٧ عرف الاتجاه هو(تكوين فرضي او متغير كامن او متوسط يقع بين المثير والاستجابة) و عرفها ايضا "عبارة عن استعداد نفسي او تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة والسالبة تجاه اشخاص ,او اشياء ,او موضوعات ,او مواقف في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة" (١٠-ص٤٤).

٣. وعرف الاتجاه ((خير الله)) ١٩٨١ هو "حالة من التهيؤ للعوائق والتسهيلات التي تدرك على انها تؤثر في الوصول الى الهدف" (١٣-ص١٧).

٤. كما عرفتة ((دافيدوف)) ١٩٨٣ بانه "مفهوم متعلم او تقويم يرتبط بافكارنا ومشاعرنا وسلوكنا " (٨-ص٧٧٥).

٥. اما ((ويبر)) ١٩٩٢ عرفه "هو رد فعل تقويمي لما يحبه المرء او يكرهه سواء أكان شخصا ام حادثا ام اي جانب اخر في البيئة" (٣٧-ص١١٨).

مناقشة التعاريف :-

لقد تباينت اراء المنظرين والباحثين في ميدان علم النفس بصورة خاصة في تعريفهم لمفهوم الاتجاه , فمنهم من يعدّ الاتجاه رد فعل تقويمي لما يحبه المرء او يكرهه , ومنهم من عده بأ نه تهيؤ عقلي عصبي , وعده اخرون با نه يحصل من خبرات الشخص واستجاباته , واخرون عدوه بانه عملية وسيطية تعدد من الموضوعات .

أما التعريف النظري للباحثتان :- ((هو استعداد نفسي , وتهيؤ عقلي متعلم للاستجابة الموجبة والسالبة , واستعداد وطني واجتماعي نحو موضوع معين ألا وهو الاتجاه نحو الديمقراطية)).

أما التعريف الاجرائي :- أن التعريف الاجرائي الذي يخدم اغراض البحث الحالي وينسجم مع طبيعته فهو ((المجموع الكلي لاستجابات القبول التي تتعلق بأتجاهات الطلبة نحو الديمقراطية كما تقيسه فقرات الاداة المستخدمة في هذا البحث)).

ثانيا : الديمقراطية : Democracy

١. عرفها الحصري "هو ارتباط حقيقي بالمواطنة والتعرّف والتمسك بهويته العربية" (٧-ص١٤).

٢. ويعرفها جابر ٢٠٠٠ بأنها ((ميل الجماعة البشرية الى عقلنة شؤونها وتنظيمها وادرتها بأكثر ما يمكن من المشاركة في اتخاذ القرار والاقناع وأقل ما يمكن من القسر والعنف)) (٥-ص١٣١).

التعريف النظري :

ستتبنى الباحثتان تعريف الحصري ((هو ارتباط حقيقي بالمواطنة والتعرف والتمسك بهويته العربية .

الفصل الثاني
الاطار النظري

أولا: الاتجاهات

يعدّ مفهوم الاتجاهات من ابرز المفاهيم واكثرها شيوعا في علم النفس , واول من استخدم هذا المفهوم, "هربرت سبنسر" عام ١٨٦٢ واكد ان " وصولنا الى احكام صحيحة يعتمد على على اتجاهنا الذهني" (١١-ص١٣). ويتصل بالاتجاهات ثلاثة جوانب هي :-

١. **جانب معرفي يتعلق بالمعلومات الخاصة وما يجب معرفته عن الشيء مو ضوع الاتجاه.**
٢. **جانب عاطفي يتعلق بمدى حبنا او كراهيتنا للشيء المرغوب أوغير المرغوب قبل ان نقدم على تغيير اتجاهنا نحوه من خلال استخدام عامل التأثير او الضغط الاجتماعي .**
٣. **جانب سلوكي ويتمثل في الكيفية او الطريقة التي يسلكها نحو موضوع معين (٢١-ص٤٧١).**

ويشير "كلمان" الى وجود ثلاثة مراحل يتم خلالها تغيير الاتجاها ت وهي :-

١. **مرحلة الانقياد : في هذه المرحلة يواجه الفرد الضغط الاجتماعي الذي يأتي من اتجاه المجتمع , ويجد نفسه مضطرا الى مسايرة الاخرين والموافقه على ارائهم , وهي اما يكون حالة مؤقتة يزول بزوال الضغط , وهنا يكون تغير في السلوك فقط , ولا يرتفع الى مستوى تغيير الاتجاهات , اما اذا استمر حتى بعد اختفاء الضغط الاجتماعي فيسمى تغيرا في الاتجاهات .**
٢. **مرحلة التقمص : في هذه المرحلة يحاول الفرد تقمص ادوار من يعرفهم من المحيطين به للتشبه بهم في اتجاه معين او طريقة او سلوك معين .**
٣. **تبني الاتجاه: وفي هذه المرحلة يتبنى الفرد الاتجاه الجديد بحيث يصبح جزءا من معتقداته بعد اجراء عملية تنسيق ما بين الافكار والاراء الجديدة والقديمة لتماشي المتناقضات بحيث يصبح الاتجاه الجيد جزءا اصيلا من نظام الفرد (٣١- ص٥٠٨).**

وهناك عدة نظريات ووجهات نظر تحدثت في تكوين الاتجاهات منها بأيجاز:-

١. **نظرية التحليل النفسي :- يؤكد "فرويد" ان الصفة الديناميكية والخبرات الاولى في حياة الطفل تؤثر في اتجاه سلوكه (٢٢-ص١٨٣) . وذلك من خلال عملية التقمص لأدوار الوالدين مما يجعله يتخذ سلوكا ملائما للظروف التي يعيش فيها ويتخذ اتجاها معينا له (١٤-ص١١).**
٢. **النظريات السلوكية :- ومن اهم منظريها :**

أ. "بافلوف": الذي يرى ان الطفل يتعلم اتجاهات خاصة به من الوالدين عن طريق المثير والاستجابة (٣٥-ص١٠٧) .

ب. "سكنز" :يرى الاتجاه يتم وفق مبدأ الاشراط الاجرائي التي سبق وان مر بها (٣٤-ص١٩٣). ومن خلال عملية التنشئة وما يرافقها من عمليات تعزيز موجب يتكون لديه الاتجاه السليم (١٣- ص١٥١).

ج. "دولارد وميللر": يؤكدان عكس ذلك ان الطفل يولد مزودا بأستعدادات اولية تمثل المادة الخام في تكوين شخصيته وتتطور من خلال مبادئ التعلم في الاسرة اولا والمدرسة ثانيا كي تتكون عنده اتجاهات خاصة به (١٤- ص٢٦٢) .

٣. نظرية "اريكسون" :- ان الاتجاهات تنشأ عند الطفل من خلال التنشئة الاجتماعية وتمر بمراحل مرتبطة بالتعلم مع ارتباط بالعوامل البيولجية ويكون بمستوى اقل (٦- ص١١٢). وقد حدد مراحل النمو بثمان مراحل , وفي كل مرحلة لها خصوصيتها الخاصة , وتعد نظريته من ابرز النظريات لكونها شملت جميع مراحل حياة الانسان (١٢- ص٤١٩)).

٤. نظرية "ادلر":- اهتم ادلر بعملية التنشة الاجتماعية التي من خلالها يتعلم الطفل الاتجاه السوي وغير السوي , وذلك من خلال اتجاهات الرفض والاهمال والتدليل من قبل والديه (١٤- ص٥٠٠) .

٥. نظرية التعلم الاجتماعي :- يرى ((باندورا)) ان الاتجاهات تتكون لدي الفرد من خلال الملاحظه ويطلق عليها (النماذج) اي انه يتعلم من سلوك الاخرين بمجرد ملاحظته لهم , وتهتم هذه النظرية بدراسة تفاعل الفرد مع الاخرين , وبالنظرة الاجتماعية التي يحملها الفرد من خلال ذلك التفاعل (٩- ص٧٦) . فسلوك الفرد لايفهم الا من خلال السياق والتفاعل الاجتماعي لانه يتعلم النماذج الاجتماعية في السنوات الاولى للنمو عن طريق محاكاة الاخرين , وان اكتساب الاتجاهات من خلال الملاحظة يسمى الاقتداء بالنموذج كالوالدين , والاخوة , والاقران ...الخ (٢٥- ص١٦٤) .

مما تقدم من موجز لبعض النظريات في الاتجاهات , ظهر بأن لكل نظرية منهجا خاصا بها. وان الباحثتان ستتبنيان نظرية التعلم الاجتماعي وذلك لانها تهتم بتعلم الاتجاهات عن طريق النماذج وذلك من خلال الملاحظة . كذلك تهتم بدراسة تفاعل مع الاخرين.

ثانيا الديمقراطية :-

عرف الانسان التشريع كتنظيم للحياة وليس اخضاع , فالناس ليسوا بحاجه الى قوانين تشعرهم بالتزاماتهم نحو الاخرين , بل يولدون وفي اعماقهم شعور غريزي يدعوهم الى احترام اشياء معينة , هذا هو القانون الطبيعي الذي يحكم الناس جميعا , ان كل فرد يشعر شعورا تلقائيا بأنه ليس حرا بالمعنى المطلق للحرية. ويؤكد "برجسون" اذا نظر احدنا في نفسه فانه سيشعر بالبداهة انه حر , وفي وسعه ان يتبع ذوقه ويحقق رغبته وان يفعل كل ما يبدو له من نزوات ولاً يفكر في احد من الناس حتى اذا اوشكت ارادته ان تظهر وجدانه قوة معاكسة قد انبثقت فقامت في وجهه مؤلفة من القوى الاجتماعية

متراكمة , وهي خلافا للدوافع الفردية التي تسوق الافراد كلا في اتجاهه تؤدي بهم الى نوع من النظام لا يخلو من شبه بنظام الحوادث الطبيعية (٢٢- ص١٣٨) .

يتميز عصرنا الحالي بأن قطاعات عديدة من الجنس البشري قد اصبحت مجرد خامات وممتلكات في شكل انساني واننا مجرد اشكال وموضوعات تنتسب الى العالم المادي وتخضع للأنتهاكات والاهانات والقتل والفناء ولا تعليق علىذلك سوى انهم هلكوا لأسباب عديدة كأننا قطيع من السائمة . ولكن الحقيقة التي نؤمن بها ان الحضارة بمعناها الدقيق هي التقدم الروحي والمادي للافراد او الجماهير على السواء وليس الاعتراف المادي على حساب النكران الروحي . وان الحياة بدون حرية هي اضطراب مرضي يضعف قدرات الانسان على التوجيه والسلوك القويم . فالعالم الذي يحتوينا لابد ان نحيا وكما يقول احد الفلاسفة القدماء "ليست محرمة على احد فلكل منا الحق ان يبلغها لانها لاتحصل بالثروة او المورد بل بالفكر الصادق الحرالقادر على مواجهة الازمات في جميع الازمان " (١- ص٧٣) .

ان الالتزام الديمقراطي يضمن العدل والمساواة بين المواطنين , وانها الوسيلة العملية لاقامة التوازن بين مصالح الفرد والمجتمع وفي ظل هذا التوازن يتعود الفرد على ممارسة الحقوق والواجبات , كما ان للديمقراطية ارتباطا حقيقيا بالمواطنة ويؤكد "الحصري" هذا الارتباط من خلال السؤال حول من انا ؟ ومن انت ؟ فهمو لا يعني التعريف بحقوق وواجبات الفرد بل التعريف بهويته كعربي واعطاؤه أهمية لمضمون المواطنة الصالحة. وتحتاج الديمقراطية لكي تنشأ وتتجسد وتنمو الى وعاء حضاري واستعداد عقلي ومناخ ثقافي واجتماعي يسوده احترام عقل وحرية وكرامةالفرد (٧- ص١٤) .

كذلك ترتبط الديمقراطية بوسائل بناء الشخصية الانسانية واعداد المواطنين لكي يندمجوا بالعمل المشترك للنهضة الحضارية وبناء المجتمع المستقل ولعل التربية احد اهم وسائل الديمقراطية , اذ تعتمد في بقائها واصلاح اوضاعها على التربية المنظمة كما في جميع المجتمعات الحديثة ,و يتوقف بقاء كل مجتمع لحد ما على طبيعة النظام التربوي الذي لابد ان يتميز في ادنى حدوده بانماط وعلاقات تعكس السلوك الديمقراطي بين المعلم والمتعلم أوالمجتمع عموما بعدّ الديمقراطية انجاز حضاري وثقافي لا تستغني عنه المجتمعات في علاقتها الاجتماعية وصياغة نظمها التربوية وتنميط قيمها الانسانية . وفي ظل هذه العلاقة يؤدي النظام التربوي وظيفته ويصطفي لنفسه نمطا من السلوكيات التي تغرس في نفوس الشباب وتنمي لهم اتجاهاتهم نحو الحياة والعالم . كما لابد ان كانت الديمقراطية زاخرة بالامال ودفاقة بالحيوية والحركه , الا انها لا تعد فلسفه كاملة بل ان تطبيقها يجر وراءهُ مشكلات عديدة سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أ م تربوية ناجحه (٣١- ص٦٠٦) . ولهذا لابد ان تكون الديمقراطية متوازنة في جميع جوانبها .

ستتبنى الباحثتان بكل ما جاء في الجانب النظري لتفسير نتائج البحث.

الدراسات السابقة :

لم تجد الباحثتان اي دراسه سابقة حول الاتجاهات نحو الديمقراطية بصورة مباشرة , كما لاتوجد دراسات حولها بصورة غير مباشرة , بل كل ما هو موجود ادبيات عن الديمقراطية.

اجراءات البحث

١. ***مجتمع البحث*** : يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الصفوف الثالثة والرابعه في جامعة بغداد (مجمع الجادريه) والبالغ عددهم (٢٨٦٦) طالب وطالبة موزعين على (٧) كليات وفي الاختصاصات العلمية والانسانية .

٢. ***عينة البحث*** : لما كان من الصعوبه دراسة جميع افراد مجتمع البحث , لذا أرتأت الباحثتنان اختيار عينة مكونة من (٥٠٠) طالب وطالبة , تم اختيارهم بالاسلوب العشوائي ,حيث تم اختيار (٤) كليات اثنتان في الاختصاص العلمي واثنتان من الاختصاص الانساني , وبعدها تم اختيار (١٢٥) طالب وطالبة من كل كلية وبلغت نسبة عينة الطبة ١٧% تقريبا من المجتمع الاصلي , ومن الصفين الثالث والرابع لانهما يمثلان الصفوف المتقدمة في الكليات . جدول(١)

جدول (١)

توزيع افراد عينة البحث على الكليات والاختصاص والجنس والصف

الكلية	الاختصاص	العينة		الصف		المجموع
		ذ	أ	الثالث	الرابع	
التربية للبنات	انساني		١٢٥	٦٥	٦٠	١٢٥
العلوم السياسية	انساني	١٢٥		٦٤	٦١	١٢٥
العلوم للبنات	علمي		١٢٥	٦٣	٦٢	١٢٥
الهندسة	علمي	١٢٥		٦٥	٦٠	١٢٥
المجموع		٢٥٠	٢٥٠	٢٥٧	٢٤٣	٥٠٠

٣. ***اداة البحث*** : من اجل تحقيق اهداف البحث وقياس متغيراته تطلب اعداد اداة لقياس اتجاهات الطلبه نحو الديمقراطية . ولعدم وجود اداة مما دعا بالباحثتان الى اعداد اداة وفقا للخطوات الاتية :

أ. مراجعه الادبيات

ب. من خلال دراسة أستطلاعية طبقت على عينة قوامها ١٠٠ طالب وطالبة وتكونت الدراسة من(٣) اسئلة طلب منهم الاجابة عليها بكل صراحة (ملحق ١) .

ج. تم الحصول على (٦٥) اجابة صيغت بشكل فقرات ولغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات تم عرضها بصيغتها الاولية على مجموعة من الخبراء في مختلف الاختصاصات لبيان حكمهم على

مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وتقييس السمة المرد قياسها . (ملحق٢) . وفي ضوء أستجابة الخبراء حذفت (١٥) فقرة , ليصبح عدد الفقرات (٥٠) فقرةوتم الأعتماد على نسبة (٨٠%) فأكثر من الأتفاق بين المحكمين بأبقاء الفقرات أو تعديلها وأقل من هذه النسبة تم حذفها (ملحق ٣) .

٤. التعليمات والدراسة الأستطلاعية:- وضعت التعليمات عن كيفية الأجابة على المقياس وثم أجراء الدراسة الأستطلاعية لمعرفة مدى وضوح الفقرات من قبل أفراد العينة ولمعرفة الزمن الذي يستغرقه الطالب في أجابته . وعليه تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٦٠) طالب وطالبة . وأتضح أن الفقرات كانت واضحة وكان معدل الزمن الذي أستغرق للاجابة(١٠) دقائق .

٥. الأجراءات الأحصائية لتحليل الفقرات :- يشير " أيبل" **Ebel** أن الهدف من تحليل الفقرات هو الأبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (٣٠- ص٣٢٢) . ويعد تمييز الفقرات وعلاقة درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس إجرائيين مناسبين في عملية في تحليل الفقرات وهي :-

أ. القوة التمييزية للفقرات : لغرض إيجاد القوة التمييزية للفقرات تم أختبار عينة بلغ عدد أفرادها (٤٠٠) طالب وطالبة . وتم أستخدام المجموعتان المتطرفتان لأستخراج معاملات تمييز الفقرات وذلك بتعيين (٢٧%) من الأستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (١٠٨) أستمارة والـ (٢٧%) من الأستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغ عددها (١٠٨) أستمارة أيضاً , ولأختبار الفروق بين المجموعتين تم تطبيق الأختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين وعدّت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالجدولية حيث كانت اعلى قيمة تائية (٢٥,٣٢٣) واقل قيمة (٥,٤٧٧) وكانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والقيمة الجدولية (١,٩٦٠) .

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:- تشير " أنستازي" **Anastasi** أن أرتباط الفقرة كمحك خارجي أو محك داخلي يعدّ من مؤشرات صدق الفقرة . وتعدّ الدرجة الكلية للمقياس محكاً داخلياً يمكن أستخدامه في حالة عدم توفر محك خارجي (٢٥ – ص٢٠٩) . فضلاً عن أن أرتباط الفقرات بالدرجة الكلية يعدّ مؤشراً لتجانسها ومن ثم توفر لنا مقياساً متجانساً في فقراته (٣١ – ص ٢٦٢) . ولتحقيق ذلك تم أختبار (١٠٠) أستمارة بشكل عشوائي في عينة البحث وحسبت الدرجة الكلية لأفراد العينة وبأستخدام معامل أرتباط "بيرسون" ظهر أن معاملات الأرتباط جميعها دالة أحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) أذ كانت القيمة الجدولية (٠.١٩٥) حيث كانت أعلى قيمة أرتباطية (٠.٣٢٧٧) وأوطأ قيمة (٠.٢٢٠٢).

٤ . مؤشرات صدق المقياس :

الصدق : Validity

يشير مفهوم الصدق الى قدرة الاختبار او المقياس على قياس ما وضع من اجله (٣٤- ص٢٩) . اذ يعد الصدق من المفاهيم الاساسية في تقويم الادوات. لذلك تم استخدام نوعين من الصدق هما :-

أ. الصدق الظاهري : Face Validity وذلك من خلال الفحص المنطقي لفقراته (٢٩- ص٣٠٤) . ويشير المتخصصون في المجال النفسي ان افضل وسيلة لتقدير الصدق الظاهري للمقياس هو عرض فقراته على مجموعه من الخبراء في قياس الخاصية المراد قياسها (٢٨- ص٣٤٤) . وقد تحقق هذا النوع من الصدق وذلك عندما عرض على مجموعه من الخبراء للأخذ بأ رائهم حول صلاحية الفقرات وملائمتها لمجتمع الدراسة (ملحق٣) .

ب. الصدق البناء : Construct Validity ويقصد به تحليل ودرجات المقياس استنادا للخاصية المراد قياسها . وتعد تحليل الفقرات مؤشرا لهذا النوع من الصدق (١١- ص٤٣) .وقد تم اجراء هذا الصدق بطريقتين القوة التميزية للفقرات وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس . وفي ضوء هذين المؤشرين يمكن عدّه مقياسا يتوافر فيه صدق البناء اذ ان معايير الصدق كانت عالية وان هناك اتساقا داخليا متجانسا بين فقراته .

٤. ***الثبات Reliability***

تم استخراج الثبات بطريقتين :-

أ. معامل الفا للاتساق الداخلي : وتعتمد هذه الطريقة على الاتساق في اداء الفرد من فقرة الى اخرى وتستند على الانحراف المعياري للاختبار والانحرافات المعياريه للفقرات (٤- ص٧٩) . وتم سحب (١٠٠) استمارة بصورة عشوائية من استمارات العينة فيبلغ معامل الاتساق منها (٠,٨٦) .

ب. اعادة الاختيار : وهو تطبيق اداة المقياس مرتين على عينة الطلبة نفسها (١٦- ص٥٢٧). وعليه تم إعادة تطبيق الأختبار على عينة مكونة من (٤٠) طالب وطالبة وبعد مرور (١٤) يوماً تم إعادة تطبيق الأختبار على العينة نفسها , وبعدها تم حساب معامل ارتباط " بيرسون" بين الدرجات في التطبيقين فبلغت (٠,٨١) .

٦. التطبيق:-

بعد ان تم تحديد عينة البحث البالغة (٥٠٠) طالب وطالبة وللصفين الثالث والرابع تم تطبيق المقياس من قبل الباحثتان وكان معدل متوسط الزمن للتطبيق (١٠) دقائق لكل طالب وطالبة .

٧. الوسائل الاحصائية :-

استخدمت الوسائل الاحصائية الاتية :- معادلة فيشر , معامل الفا , اختبار بيرسون , الاختبار التائي .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتحليلها

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث الحالي التي تم التوصل اليها وفق اهدافه وتحليلها ومناقشتها ثم التوصل الى توصيات ومقترحات مبنية على ما ظهر من نتائج وفيما يأتي عرض لها :-

التسلسل	تسلسل الفقرة من المقياس	الفقرات	اوٴيد بشدة		اوٴيد		لا اوٴيد		حدة الفقرات
			ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
١	٤١	اغتيالات العلماء والطلبة عائق للديمقراطية والتعايش السلمي	٢٤٥	٢٣٠	٥	٢٠	-	-	٢.٩٥٠
٢	٤٠	الديمقراطية لا تتحقق بتجزئة العراق واقلمته	٢٤٨	٢٢٦	٢	٢٤			٢.٩٤٨
٣	٤٩	تكبيل العقول واخماد جذوة المعرفة يحقق الديمقراطية	-	٥	٢٠		٢٣٠	٢٤٥	٢.٩٤٠
٤	٤٨	الديمقراطية لابد ان تدعم البحث والابداع العلمي	٢٤٠	٢٢٠	١٠	٣٠	-	-	٢.٩٢٠
٥	٥٠	تنامي ظاهرة هجرة العقول تجسيد للديقمراطية	-	٢٠	١٥	-	٢٣٥	٢٣٠	٢.٨٩
٦	٤٥	الديمقراطية هي استغلال النفوذ الحكومي للمنفعة الشخصية	١٦٠	١٤٥	٨٠	٤٥	١٠	٦٠	٢.٨٨
٧	٣٧	وضع بند خاص للطلبة في الدستور تعبير عن الديمقراطية الحقيقية	٢٤٠	١٨٠	١٠	٧٠	-	-	٢.٨٥٠
٨	٤٢	اشعر ان الديمقراطية المعاصرة هي استعباد واسترقاق الشعوب الضعيفة من قبل الامم القوية	٢٣٥	٢٠٥	١٥	٣٥	-	١٠	٢.٨٣٠
٩	٨	تحلي من هم بموقع المسؤولية بالنزاهة والعدالة يزيد من فرص التقدم	١٩٥	٢٣٥	٤٥	١٠	١٠	٥	٢.٨١
١٠	٦	احترام حرية الفرد يعزز ثقة الفرد بنفسه	٢٠٠	٢٢٠	٤٠	٢٥	١٠	٥	٢.٨١
١١	٣٩	الديمقراطية هي تامين المساواة بين الطلبة للمشاركة في الحياة العامة	٢٣٠	١٩٥	٢٠	٢٥	-	٣٠	٢.٧٩
١٢	٩	احترام الهوية الوطنية والقومية فخر للمواطن الحر	١٨٥	٢١٠	٦٠	٣٥	٥	٥	٢.٧٧
١٣	١٢	ارى ان من الضروري ان يسود المجتمع العراقي لغة الحوار والتسامح والتفاهم	١٩٠	٢١٠	٥٥	٢٥	٥	١٥	٢.٧٦
١٤	٤٣	تطبيق العدالة بين ابناء الشعب هي الديمقراطية الحقة	٢٠٥	١٨٥	٣٥	٤٥	١٠	٢٠	٢.٧٢
١٥	٢٣	ارفض ممارسة حريتي على حساب حرية الاخرين	٢٣٠	١٦٥	٢٠	٦٥	-	٢٠	٢.٧٠٥
١٦	٣	الالتزام بالقوانين يجعل الحياة مملة	٢٥	١٥	٣٥	٤٠	١٩٠	١٩٥	٢.٦٩
١٧	٧	الاساليب التعسفية ضد ابناء وطني اجهاض للديمقراطية	١٨٥	١٩٥	٤٠	٤٥	٢٥	١٠	٢.٦٩
١٨	٢٥	الديمقراطية تحقق التضامن بين الافراد على اختلاف طوائفهم وعقائدهم وقومياتهم	١٧٠	١٧٥	٨٠	٦٠	-	١٥	٢.٦٦
١٩	٥	تمتع الفرد بحقوقه الانسانية يشعره بالامان	١٥٥	٢٠٥	٧٥	٣٠	٢٠	١٥	٢.٦٥
٢٠	١٥	يجب ان تنسجم الديمقراطية مع العادات والتقاليد الاجتماعية في العراق	١٧٠	١٨٠	٦٥	٦٠	١٥	١٠	٢.٦٥
٢١	٣٠	تطبيق القوانين يحدد حرية الفرد	٢٥	٤٥	٢٠	٤٠	٢٠٥	١٦٥	٢.٦
٢٢	٤٤	لابد للديمقراطية ان تنبع من حاجات وامال افراد المجتمع	١٦٥	١٣٥	٨٥	١١٥	-	-	٢.٦
٢٣	١٦	اشعر ان الديمقراطية لا تحقق الرفاه للمجتمع	٣٥	٥٠	٤٠	٥٥	١٧٥	١٤٠	٢.٥٨
٢٤	٣١	الديمقراطية تعني غلبة القوي على الضعيف	٢٥	١٥	٤٠	٢٥	١٨٥	٢١٠	٢.٥٨

٢٥	١٣	تمتع الفرد بحقوقه المدنية ضمان لحريته الشخصية	١٧٥	١٥٠	٧٥	٦٠	-	٤٠	٢.٥٧
٢٦	٣٢	الديمقراطية تعني سيطرة الاقليات من افراد المجتمع	٢٠	٤٥	٦٥	٢٥	١٦٥	١٨٠	٢.٦٥
٢٧	٢٦	الديمقراطية الحقيقة تعرف الانسان بمسؤوليته تجاه الاخرين	١٥٥	١٦٠	٦٠	٧٥	٣٥	١٥	٢.٥٣
٢٨	٣٨	اؤمن ان ديمقراطية العراق هي غير ديمقراطية الاحتلال	١٧٥	١٥٥	٥٠	٦٠	٢٥	٣٥	٢.٥٤
٢٩	٣٦	التعددية الحزبية تجهض الديمقراطية	١٣٠	١٨٠	٧٥	٥٥	٤٥	١٥	٢.٥
٣٠	١١	انخفاض مستوى المعيشة يعيق ممارسة حريتي الشخصية	١٣٥	١٧٥	٨٠	٣٥	٣٥	٢٠	٢.٤٧

<u>اولا : النتائج المتعلقة بالهدف الاول :</u>

لغرض تحقيق الهدف الاول الذي ينص ((التعرف على اتجاهات الطلبة نحو الديمقراطية)) تم تطبيق معادلة ((فيشر)) للتعرف على قوة الفقرات واتجاهات الطلبة نحو الديمقراطية . ولقد تم اعتماد الوسط الافتراضي (٢) للدلالة الاحصائية . وقد تراوحت قوة الفقرات بين (٢,٩٥ – ٢,٠٠٦) . وقد رتبت الفقرات تنازليا وحسب درجة حدتها (جدول ٢) .

٣١	٤٦	اكتساب المعرفة والمعلومات من مصادر متعددة هو جوهر الديمقراطية	١٦٠	١٤٥	٨٠	٤٥	١٠	٦٠	٢.٤٧
٣٢	٢٤	يجب ان يتكامل مفهوم الحرية مع القيم الاخلاقية	١٤٠	١٦٥	٩٠	٦٠	١٥	٢٥	٢.٤٦
٣٣	٢	تقييد حرية الرأي تزييف للديمقراطية	١٧٠	١٢٠	٦٠	٨٥	٢٠	٤٥	٢.٤٥
٣٤	١٤	الديمقراطية ضمان لتحقيق السلم الاجتماعي	١٠٥	١٤٥	١٣٠	٩٠	١٥	١٥	٢.٤٤
٣٥	٢٢	الديقمراطية وسيلة مهمة لتوفير الحماية للفرد	١٧٠	٨٥	٨٠	١٢٥		٤٠	٢.٤٣
٣٦	١٩	ارى ان الساسة العراقيون لا يؤمنون بالديمقراطية الحقة بصدق وامانة	١٤٠	١٣٥	٩٠	٦٥	٢٠	٥٠	٢.٤١
٣٧	٢٠	قول الحق والدفاع عنه وسيلة للتعبير عن الديمقراطية	١٠	١٧٥	٣٠	٥٠	٢١٠	٢٥	٢.٤١
٣٨	٢١	الحرية تعني ان يفعل الانسان ما يحلو له	٥٥	١٠	١٦٥	٢٠	٣٠	٢٢٠	٢.٣٧
٣٩	٣٤	الديمقراطية تعني اعطاء الاعلام حرية النشر والتحدث دون قيد	٨٥	١٦٠	١٢٠	٧٥	٤٥	١٥	٢.٣٧
٤٠	٢٩	غلبة المنفعة الذاتية هي جزء من الحرية الشخصية	٢١	٥٠	٦٠	٧٥	١٥٥	١٢٥	٢.٣٦٢
٤١	٣٥	الديمقراطية الحقيقية وضع الفرد المناسب في المكان المناسب	٨٥	١٦٥	١٤٠	٤٠	٢٥	٤٥	٢.٣٦٠
٤٢	١٨	تتسع الخلافات بغياب لغة الحوار الديمقراطي	١٠٠	١٦٠	٨٠	٧٥	٧٠	١٥	٢.٣٥
٤٣	٢٨	الديمقراطية بدعة ابتدعها الغرب الليبرالي	١٥	٤٠	١٥٠	٩٠	٨٥	١٢٠	٢.٣
٤٤	٤	الديقمراطية المعاصرة تجعل الناس سواسية امام القانون	١٢٥	١١٥	١٠٠	٥٥	٢٥	٨٠	٢.٢٧
٤٥	١٧	ليس هنالك معيار وطني للديمقراطية	٥٥	٦٠	٥٠	١٢٠	١٤٥	٧٠	٢.٢
٤٦	١٠	لكل مواطن الحق في الانتماء للنوادي الثقافية	٨٠	٧٥	١٤٥	١٢٠	٢٥	٥٥	٢.١٥
٤٧	١	حرية التصرف المطلق تخلق مواقف الابداع	٥٠	٦٥	١٤٥	١٢٥	٥٥	٦٠	٢.٠٨
٤٨	٣٣	ارى ان الديمقراطية تشجع النزاعات العنصرية	٩٠	٥٥	١٢٥	٤٥	٣٥	١٥٠	٢.٠٨
٤٩	٤٧	تعدد الولآت السياسية يعزز الروح الديمقراطية	٢٠	١٨٠	٨٥	٥٥	١٤٥	١٥	٢.٠٨
٥٠	٢٧	التزام ولاة الامور بمدأ الشورى يحقق الحياة الامنة للشعوب	٢١	١٧٠	٧٠	٦٥	١٤٥	١٥	٢.٠٠٦

<u>جدول (٢)</u>

من خلال جدول (٢) سنناقش الفقرات حسب درجة حدتها وبالترتيب النتازلي ظهر لنا ان الفقرات جميعها كانت ذا دلالة احصائية .اذ نلاحظ ان الفقرتين (٤٠و٤١) جاءتا بالترتيب الاول والثاني وهذا يفسر لنا ان افراد العينة يؤيدون بشدة ان اغتيالات العلماء والطلبة وتجزئة العراق لا تخدم الديمقراطية وهذا مما يدل بأن الطلبة لهم أحساس كبير بمفهوم الديمقراطية وأن أغتيال العلماء والطلبة ما هو إلا عائق للديمقراطية والتعايش السلمي , وكذلك ان تجزئة العراق ما هوالا لخدمة اشخاص ودول اخرى . وجاءت الفقرتان (٤٩و٤٨) بالمرتبة الثالثة والرابعة . وهذا يدل بان افراد العينة لم يوافقوا على تكبيل العقول واخماد جذوة المعرفة وان الديمقراطية لابد ان تدعم بالبحث والابداع العلمي لدى الطلبة لانهم يحتلون شريحة كبيرة من المجتمع . وجاءت الفقرات (٥٠ و٤٦ و ٣٧و ٤٢و ٨و٦)واحتلوا الترتيب (٥ و٦و٧ و٨ و٩ و١٠) وهذا يفسر لنا بأن افراد لايوافقون على هجرة العقول العلمية بعد ان هاجر كثير من اساتذتهم الى الخارج . وان وضع بند خاص للطلبة في الدستور تعبير عن الديمقراطية الحقيقية امل الطلبة وان احترام حرية الطالب تعزز من ثقتة بنفسه . اما الفقرات (٣٩ و ٩ و١٢ و ٤٣ و ٢٣) فقد احتلوا المراتب (١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و١٥) وهذا مما يؤكد لنا بأن الطلبة لديهم الجرأة في اختياراتهم للفقرات وهم يرون مساواة الطلبة مع الاخرين في الحياة العامة , وان يسود المجتمع العراقي لغة الحوار والتفاهم وتطبيق العدالة للتغلب على مصاعب الحياة التي يواجهها ابناء العراق . وجاءت الفقرات (٣ و٧ و٢٥ و٥ و ١٥ و٣٠ و٤٤) بالمراتب (١٦ و ١٧ و١٨ و١٩ و٢٠و٢١ و٢٢) وهذا يفسر لنا بأ ن الطلبة يحترمون الالتزام بالقوانين ويرفضون الاساليب التعسفية ضد ابناء وطنهم . كما يرون ان الديمقراطية يجب ان تنسجم مع عادات وتقاليد العراق اي انهم يرفضون الديمقراطية الزائفة البعيدة عن التقاليد الاجتماعيه الاصيلة.

أما الفقرات (١٦ و٣١ و٣١ و٣٢ و٢٦ و٣٨ و٣٦) جاءت بالمراتب (٢٣ و ٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩) وهذا يفسر لنا بأن الطلبة لا يوافقون ان تكون الديمقراطية هي غلبة القوي ولا سيطرة الاقليات من افراد المجتمع ويجب ان يعرف الانسان مسؤوليته تجاه الاخرين كما انهم يؤمنون ان ديمقراطيه العراق هي غير ديمقراطية الاحتلال وهذا شيءمفرح بأن الطلبة يميزون الديمقراطية في العراق عن ديمقراطية الغرب . اما الفقرات (١١ و ٤٦ و٢٤ و٢ و١٤و٢٢و ١٩ و٢٠) جاءت بالمراتب الاتية (٣٠ و ٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٧) . وهذا يبين لنا بأن الطلبة يعانون من انخفاض مستوى المعيشة كما ان لهم ميل في اكتساب المعرفه والمعلومات من مصادر متعددة كالانترنت مثلا , ويرون ان تكامل مفهوم الديمقراطية يجب ان يكون ملازما للقيم الاخلاقية. فضلا عن توفير حماية الفرد لان العراق يمر بظروف معقدة قد تكون من اعقد الفترات التي يمر بها. ان ما يعانيه الطلبة اليوم من تردي الوضع الامني والخدمات وهذا مما يؤثر على مستواهم الدراسي وجاءت الفقرات (٢٠.٢١.٣٤.٢٩.٣٥.١٨.٢٨.٤.١٧.١٠.١.٣٣.٤٧.٢٧) (٣٨ , ٣٩ , ٤٠ , ٤١ , ٤٢, ٤٣ , ٤٤ , ٤٥ , ٤٦ , ٤٧, ٤٨ , ٤٩ , ٥٠) وتفسر الباحثتان بان الطلبة كانوا احرار في اختياراتهم للفقرات وهم يتصفون بالجرأة والشجاعة ولكن دون مساس بالمصداقية والحقيقة الأبداعية اللذان هما

اساس النجاح في اي مجال من مجالات الحياة ولهذا كانت اجاباتهم متساوية تقريباً لان النقطة الاساسية في ممارسة الديمقراطية هو ان يكون المدخل الى ممارستها مدخلا ثقافياً وبما ان الطلبة يتمتعون بمستوى ثقافي واجاباتهم على فقرات المقياس بين لنا هذا المستوى الذي يتمتعون به.

ثانياً:- تحقيق الفرضيتين

١- ولتحقيق الفرضية الاولى التي تنص (لايوجد فرق ذو دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة نحو الديمقراطية بين متغيري الجنس تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة فيما اذا كانت هناك فروق بين الطلاب والطالبات فقد تم استخراج متوسط عينة الذكور أذ بلغ (٩٧.١١) وبانحراف معياري قدره (١١.١٠) بينما بلغ متوسط عينة الاناث (٩٨.٢١) وبانحراف معياري قدره(١٢.٤٠) اتضح ان الفرق غير دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١.٥٨٠) اصغر من القيمة الجدولية (١.٩٦٠) وبدرجة حرية (٤٩٨) جدول (٣)

جدول (٣)

الاختبار التائي لقياس الفروق في الاتجاهات وفق متغيري الجنس

الجنس	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
				المحسوبة	الجدولية			
ذكور	٢٥٠	٩٧.١١	١١.١٠	١.٥٨٠	١.٩٦٠	٤٩٨	٠.٠٥	غير دال
اناث	٢٥٠	٩٨.٢١	١٢.٤٠					

يظهر لنا الجدول بأن القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية وعليه تقبل الفرضية الصفرية وهذا يفسر لنا بان لايوجد فرق بين اتجاهات الطلبة سواء كانوا ذكور ام اناث .

٢- ولتحقيق الفرضية التائية التي تنص (لايوجد فرق ذو دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة بين الاختصاص العلمي والانساني) ثم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة فيما اذا كانت هناك فروق بين الاختصاص العلمي والاختصاص الانساني فقد تبين ان الاختصاص العلمي قد حققوا متوسطا قدره (٤١.٨) درجة بانحراف معياري قدره(٥.٥٥٨) اما الاختصاص الانساني فقد حققوا متوسطاً قدره (٥٢.٦) بانحراف معياري (٥.٤٦٨)درجة ، وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٣.٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) بمستوى دلالة ٠.٠٥ وبدرجة حرية (٤٩٨)ولصالح الاختصاص الانساني ، جدول (٤)

جدول (٤)

الاختبار التائي لقياس الفروق في الاتجاهات وفق متغيري الاختصاص

الجنس	عدد افراد	الوسط	الانحراف	القيمة التائية	درجة الحرية	مستوى	النتيجة

	العينة	الحسابي	المعياري	المحسوبة	الجدولية		الدلالة	
العلمي	٢٥٠	٤١.٨	٥.٥٥٨	٢٣.٣	١.٩٦٠	٤٩٨	٠.٠٥	دالة
الانساني	٢٥٠	٥٢.٦	٥.٤٦٨					

وبهذا رفضت الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وذلك لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية وتفسر الباحثتان ان هذه النتيجة لربما ان الاختصاص الانساني تكون طبيعة الدراسة الادبية اكثر من الاختصاص العلمي الذي تكون اكثر المواد فيه علمية .

تفسير النتائج

فيما يأتي عرض موجز للنتائج التي توصلت اليها الباحثتان

١- فيما يتعلق بالهدف الاول ظهر بان جميع الفقرات كانت ذو دلالة احصائية حيث كانت اعلى قوة احصائية (٢.٩٥٠) واوطأ قوة احصائية كانت (٢.٠٠٦) ..وهذا يفسر لنا بان الطلبة يتصفون بالجرأة والشجاعة وبمصداقية حيث كانت اجاباتهم نابعة من صميم ما يعانونه ، لان العراق يمر بظروف معقدة جداً قد تكون من اعقد الفترات التي يمر بها كتردي الوضع الامني والخدمات والحالة الاقتصادية ، وهذا يفسر لنا ان الطلبة كانت لديهم معرفة بمفهوم الديمقراطية وذلك من خلال اجاباتهم على الفقرات حيث احتلت المرتبة الاولى والثانية اغتيالات العلماء والطلبة عائق للديمقراطية وعدم تجزئة العراق.

٢- اما الفرضية الاولى فكانت النتائج لاتوجد فروق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث وهذا يفسر لنا بان الطلبة سواء أكانوا ذكور ام اناث يمتلكون الوعي والاهتمام بمضمون الفقرات والحرص الوطني ، لان الديمقراطية ان تكون حراً في كل شئ بلا ضغوطات، ولربما كانت العينة نظرتها الى الديمقراطية تكاد تكون متساوية ولاسيما انهم في المرحلة الجامعية وفي صفوف متقدمة، فضلا عن انهم يمتلكون ثقة بانفسهم.

٣- ظهر لنا بان هناك فرق ذو دلالة احصائية بين التخصص العلمي والانساني ولصالح الانساني وهذا يفسر لنا بان الاختصاص الانساني هم اكثر دراية بمفهوم الديمقراطية ولربما تكون اكثر المواد الدراسية ادبية بعكس التخصص العلمي الذي تكون اكثر المواد مختبرية ، او لربما ان جماعة الاصدقاء فيها تأثير على مفهوم الديمقراطية بعد ان تم استخدامها من قبل العراقيون كافة سواء اكانوا متعلمون ام غير متعلمين . وهذا مما حفز الباحثتان لاجراء هذه الدراسة على الطلبة لانهم يمثلون الفئة المتعلمة ، لانه من الضروري قراءة النسيج المجتمعي وصيرورته الاجتماعية بكل ما لتلك الصيرورة من عمق تاريخي ومن امتياز نوعي لاكمي.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثتان

١- الاهتمام باهداف وتطلعات الطلبة بمفهوم الديمقراطية وذلك من خلال الانشطة الاجتماعية والثقافية .

٢- عقد ندوات علمية وفكرية حول مفهوم الديمقراطية للطلبة .

٣- الاهتمام بهذه الشريحة التي تمثل الفكر الواعي والمميز لانهم يمثلون قادة المستقبل .

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثتان المقترحات الاتية :-

١- اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على اساتذة الجامعة .

٢- اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على طلبة الجامعات العراقية وايجاد الفروق الاحصائية بينهم .

المصادر

١. بدوي, عبد الرحمن واخرون (ب.س) فلسفة الحضارة .

٢. البياتي , عبد الجبارتوفيق واثناسيوس , زكريا زكي (١٩٧٧)الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس .., بغداد , مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية .

٣. التنمية , الانسانية العربية (٢٠٠٢) تقرير عن الديمقراطية ,الامم المتحدة .

٤. ثورندايك ,روبرت واليزابيث هيجن (١٩٧٩) القياس والتقويم في علم النفس والتربية , ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس , مركز الكتب , الاردن ,عمان .

٥. جابر, عدنان حافظ (٢٠٠) العقلانية والديمقراطية مجلة المستقبل ,س٢٢,ع ٢٥٤ .

٦. جعنيمي ,نعيم حبيب (١٩٩٩) انماط التنشئة الاجتماعية في المدرسة كما يراها معلموا المدارس الاساسية الرسمية , مجلة العلوم التربوية , م ٢٦ , ع ١ ,الجامعة الاردنية.

٧. الحصري ,ساطع ,(١٩٨٧) حول القومية العربية سلسلة التراث القومي , بيروت ,ط٢, مركز دراسات الوحدة العربية .

٨. دافيدوف ,لندا (١٩٨٣) مدخل علم النفس , ترجمة الطواب واخرين ,مراجعة فؤاد ابو حطب ط٤ , القاهرة ,دارماكجروهيل للنشر .

٩. داود عزيز حنا والعبيدي , ناظم هاشم ,(١٩٩٠) علم نفس الشخصية , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعه بغداد .

١٠.زهران ,حامد عبد السلام (١٩٨٤) , علم النفس الاجتماعي ط٥ , القاهرة .

١١.الزوبعي , عبد الجليل ابراهيم واخرون ,(١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة بغداد , الموصل ..,

١٢.سواقد , ساري وفاطمة الطراونة (١٩٩٩) اساءة معاملة الطفل الوالدية , مجلة العلوم التربوية , م٢٦ ,ع٢, الجامعة الاردنية .
١٣.طاقة, طه ياسين طه (١٩٨٩) الاتجاهات والحياة , المكتبة الوطنية , بغداد .
١٤.غنيم , سيد محمد (١٩٧٣) سيكولوجية الشخصية ,دارالنهضة العربية, القاهرة .
١٥.فونتابا (١٩٨٩) الشخصية والتربية ترجمة عبد الحميد يعقوب ,وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ,بغداد .
١٦.فيركسون , جورج أي (١٩٩٢) ترجمة هناء محسن العكيلي ,بغداد دار الحكمة .
١٧.الكبيسي , وهيب مجيد (١٩٩٢) المنظور المعرفي , المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية , بغداد .
١٨.كفافي , علاء الدين (١٩٨٩) الصحة النفسية مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة.

١٩.الكناني , ابراهيم عبد الحسن ,بناء مقياس دافع الانجاز , كلية التربية , جامعة بغداد , (١٩٧٩) , اطروحة دكتوراه .
٢٠.الكواري , علي خليفة (١٩٩٥) حوار من اجل الديمقراطية بيروت .
٢١.فهمي, مصطفى (١٩٧٦) دراسات في سيكولوجية التكيف, الانجلو المصرية, القاهرة .
٢٢.نافع بشير,واخرون , المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية (٢٠٠١) مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت .
٢٣.نشواتي , عبد المجيد (١٩٨٥) علم النفس التربوي ط٢,عمان ,دار الفرقان للنشر والتوزيع .
٢٤.الهابط , محمد السيد (١٩٨٧) دعائم صحة الفرد النفسية المكتب الجامعي الحديث , مصر , الاسكندرية .
٢٥.هولاند , كونيليوس وسيجاوا , اكبر (١٩٨٦) نظريات التعلم ترجمة الكويت للثقافة والفنون والاداب .

26.Allport , G.W (1967) Attitude in Reading in Attitudes Theory& Measurement , N.Y Wiley .
27.Anastasi, A.(1976) Psychological Testing ,N.Y. Macmillon .
28.Chisell E.(1984) Theory of Psychological Measuerment N.Y. McGraw Hill .
29. Cornback , L.J. (1964)Essentials of Psychological testing , Haper Brothers ,N.Y.
30.Ebel,R.L.(1972) Essentials of Education Measurement N.Jersey , Prentice Hall .
31.Kelman,H.C.(1961) Processes of Opinion Change , public opinion Quarteity .

32.Mann,H.et.al.(1972) . Four Types of Personalities and Four Ways of Perceiving Time Psychology , vol .6 , NO.7.
33. Nunnally (1967),J.C.Psychometric theory. N.Y. Mc Graw- ltill.
34. Rose, L.T.(1984) Current uses of corporal punishment in America Public schools N.Y.
35- Schellenberg, J.A.(1970) An Introduction to social Psychology N.Y. Random House.
36. Tyler, L.K Walsh, W.B. (1979) Tests and Measurment 3rd. Ed. N.J. Englewood Gliffs Prentice- Hill inc.
37. Weber, A.L.(1992) Social Psychology N.Y. Haper Collins Publishers.

ملحق (١)

الدراسة الاستطلاعية

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

يرجى التفضل بالاجابة على الاسئلة التي امامكم بكل صدق وصراحة وشجاعة خدمة للبحث العلمي علماً ان اجاباتكم لايطلع احد عليها سوى الباحثتان ، وبهذا يرجى عدم ذكر الاسم .

الباحثتان

الاسئلة

١- ماذا تعني الديمقراطية من وجهة نطرك

٢- كيف تفسر مفهوم الديمقراطية بصفتك طالب جامعي

٣- ماهي المعوقات التي تواجه الممارسة الديمقراطية من وجهة نظرك.

ملحق (٢)

اسماء السادة الخبراء حسب الدرجات العلمية والاختصاص

ت	الاسم	الدرجة العلمية	الاختصاص	الجامعة	الكلية	القسم
١.	د. حسين نوري الياسري	استاذ	علم النفس التربوي	بغداد	البنات	تربية وعلم نفس
٢.	د.شاكر مبدر	استاذ	ارشاد تربوي	بغداد	البنات	تربية وعلم نفس
٣.	د. عبد الغفور كريم	استاذ	علوم سياسية	بغداد	البنات	التاريخ
٤.	د. حسن فاضل	استاذ	فلسفة	بغداد	البنات	العربي
٥.	د. قبس ناطق	استاذ مساعد	علوم سياسية	بغداد	البنات	التاريخ
٦.	د.وائل اسماعيل	استاذ مساعد	علوم سياسية	بغداد	قانون	علوم سياسية

ملحق (٣)

جامعة بغداد

كلية التربية للبنات

قسم التربية وعلم النفس

مقياس اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الديمقراطية في العراق (بصورته النهائية)

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

تروم الباحثتان اجراء الدراسة الموسومة (اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الديمقراطية في العراق) ولا شك وانت في المرحلة الجامعية قد مررت بخبرة نحو الديمقراطية، نأمل فيك قراءة فقرات المقياس بدقة وموضوعية ووضع اشارة (√) امام الفقرة التي تعبر عن رأيك الدقيق في احد حقول الاعمدة كما مبين في المثال الاتي

ت	الفقرات	أؤيد بشدة	اؤيد	لا اؤيد
١	حرية التصرف المطلق تخلق موقف الابداع	√		

ملاحظة

يرجى ذكر الصف والتخصص

يرجى عدم ذكر الاسم

الباحثتان

مقياس اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الديمقراطية في العراق بصورته النهائية

ت	الفقرات	مستوى المقياس		
		أؤيد بشدة	أؤيد	لا أؤيد
١	حرية التصرف المطلق تخلق مواقف الابداع			
٢	تقييد حرية الرأي تزييف الديمقراطية			
٣	الالتزام بالقوانين يجعل الحياة مملة			
٤	الديمقراطية المعاصرة تجعل الناس سواسية امام القانون			
٥	تمتع الفرد بحقوقه الانسانية يشعره بالامان			
٦	احترام حرية الفرد يعزز ثقة الفرد بنفسه			
٧	الاساليب التعسفية ضد ابناء وطني اجهاض للديمقراطية			
٨	تحلي من هم بموقع المسؤولية بالنزاهة والعدالة يزيد من فرص التقدم			
٩	احترام الهوية الوطنية والقومية فخر للمواطن الحر			
١٠	لكل مواطن الحق في الانتماء للنوادي الثقافية			
١١	انخفاض مستوى المعيشة يعيق ممارسة حريتي الشخصية			
١٢	ارى من الضروري ان تسود المجتمع العراقي لغة الحوار والتسامح والتفاهم			
١٣	تمتع الفرد بحقوقه المدنية ضمان لحريته الشخصية			
١٤	الديمقراطية ضمان لتحقيق السلم الاجتماعي			
١٥	يجب ان تنسجم الديمقراطية مع العادات والتقاليد الاجتماعية في العراق			
١٦	اشعر ان الديمقراطية لا تحقق الرفاه للمجتمع			

١٧	ليس هنالك معيار وطني للديمقراطية			
١٨	تتسع الخلافات بغياب لغة الحوار الديمقراطي			
١٩	ارى ان الساسة العراقيون لايؤمنون بالديمقراطية الحقة بصدق وامانة			
٢٠	قول الحق والدفاع عنه وسيلة التعبير عن الديمقراطية			
٢١	الحرية تعني ان يفعل الانسان ما يحلو له			
٢٢	الديمقراطية وسيلة مهمة لتوفير الحماية للفرد			
٢٣	ارفض ممارسة حريتي على حساب حرية الاخرين			
٢٤	يجب ان يتكامل مفهوم الحرية مع القيم الاخلاقية			
٢٥	الديمقراطية تحقق التضامن بين الافراد على اختلاف طوائفهم وعقائدهم وقومياتهم			
٢٦	الديمقراطية الحقيقية تعرف الانسان بمسؤولياته اتجاه الاخرين			
٢٧	التزام ولاة الامور بمبدأ الشورى يحقق الحياة الامنه للشعوب			
٢٨	الديمقراطية بدعة ابتدعها الغرب الليبرالي			
٢٩	غلبة المنفعة الذاتية هي جزء من الحرية الشخصية			
٣٠	تطبيق القوانين يحدد حرية الفرد			
٣١	الديمقراطية تعني غلبة القوي على الضعيف			
٣٢	الديمقراطية تعني سيطرة الاقليات من افراد المجتمع			
٣٣	ارى ان الديمقراطية تشجع النزاعات العنصرية			
٣٤	الديمقراطية تعني اعطاء الاعلام حرية النشر والتحدث دون قيود			
٣٥	الديمقراطية الحقيقية وضع الفرد المناسب في المكان المناسب			
٣٦	التعددية الحزبية تجهض الديمقراطية			
٣٧	وضع بند خاص للطلبة في الدستور تعبير عن الديمقراطية الحقيقية			
٣٨	اؤمن ان ديمقراطية العراق هي غير ديمقراطية الاحتلال			
٣٩	الديمقراطية هي تأمين المساواة بين الطلبة للمشاركة في الحياة العامة			
٤٠	الديمقراطية لا تتحقق بتجزئة العراق واقلمته			
٤١	اغتيالات العلماء والطلبة عائق للديمقراطية والتعايش السلمي			
٤٢	اشعر ان الديمقراطية المعاصرة هي استعباد واسترقاق الشعوب الضعيفة من قبل الامم القوية			
٤٣	تطبيق العدالة بين ابناء الشعب هي الديمقراطية الحقة			
٤٤	لابد للديمقراطية ان تنبع من حاجات وآمال افراد المجتمع			
٤٥	الديمقراطية هي استغلال النفوذ الحكومي للمنفعة الشخصية			
٤٦	اكتساب المعرفة والمعلومات من مصادر متعددة هو جوهر الديمقراطية			

٤٧	تعدد الولآت السياسية يعزز الروح الديمقراطية			
٤٨	الديمقراطية لابد ان تدعم البحث والابداع العلمي			
٤٩	تكبيل العقول واخماد جذوة المعرفة يحقق الديمقراطية			
٥٠	تنامي ظاهرة هجرة العقول تجسيد للديمقراطية			

Student's attitude of the University of Baghdad Towards Democracy

Research Abstract

Regardless of its mission as provider of knowledge, Universities enlarged its scope, numerated its purposes and widened its direction in spite of all challenges facing the call for freedom and democracy in the Arab homeland, and Iraq in particular. University students come to possess their own opinions, conscious practice of their human rights on a wide scale .As long as Iraqi society is one of the societies that was the spread of the concept of democracy trying to make it part of each individual. Other educational institutions and Universities were affected by these violations in their human relations and moral values. For students, they are qualified to bear thoughtful constructive minds, hence, able to diagnose the true meaning of democracy and its implications which were regarded as the main channel for university life and society at large.

Here starts the problem of the current research : the wide usage of the concept of democracy among students of which each having his/her own idea. The importance of this problem is associated with the importance of this research because students represents the youth segment and future generation for which such phase is significant and most effective in their lives as far as their personalities are linked with their external behavior inside university.

Accordingly, the two researchers sensed, through their collage teaching inside university, the urgency of making a scientific study to explore direction of students towards democracy.

Besides, it is found that the subject of this study is not tackled before as far as the knowledge of the two researchers is concerned, hence, the need for this research.

Purposes of The Research

Is to be introduced to the attitude of students of Baghdad university

(Jadiria) towards democracy through the tow following hypotheses :

1- **there is no statistical difference in students' direction towards democracy between sexes**
2- **there is no statistical difference in students' direction towards the two fields of knowledge : Sciences and humanities.**

Sample Research

The current sample consisted of (500) students in Baghdad University (Jadiriah) (male & female) distributed on four colleges, two of them are scientific, and the other two are humanities.

Research instrument

To achieve the purpose of the research, there is a questionnaire of (60) items built on open questions directed to students and humanities. The instrument consisted of three substituted (I strongly agree, I agree , I don't agree) . it has been investigated from the instrument psychometric traits and its items by its distinguishing force and the relation of the degree of the item with the total degree. So, the items became (50).

Statistical Instruments

Some of the statistical treatments were used to nominate the purpose of the research like :
Fisher's test , Berson correlation coefficient, T- test, Alfa coefficient

The two researchers have reached some findings, suggestions and recommendations.